اتجاهات طلبة كلية الأعلام في جامعة بغداد نحو الزواج

ريا ابراهيم اسماعيل
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات – قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:
هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على- اتجاهات كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج والفروق في هذا المتغير باختلاف الجنس والمرحلة الدراسية: تألفت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة طبقت عليهم استبانة مكونة من (٤٠) فقرة بعد التحقق من صدقها وثباها.
اشارت النتائج الى ان اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج كانت ايجابية. كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو الزواج باختلاف متغير الجنس (ذكور- اناث) كما اشارت النتائج الى وجود فروق لمتغير المرحلة الدراسية نحو الزواج لصالح المرحلة الدراسية الاولى وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة اوصت الباحثة الى تحسين الاتجاهات نحو الزواج وتقويمها بما يتلائم والقيم والاعتبارات الاجتماعية التي يقرها المجتمع العراقي واجراء دراسات اخرى حول أثر عوامل اخرى لها علاقة بالاتجاهات نحو الزواج.

Attitudes of Mass Media Students in Baghdad University toward Marriage

Raya Ibrahim Ismael
University of Baghdad – College of Education for Women –
Educational & Psychological Dept.

Abstract:
This Study aims at identifying the attitudes of Masses Media students in Baghdad university toward marriage and the differences of this variable according to sex and the grade. The sample consists of (160) male and Females students, where the questionnaire consists of (40) items' after achieving their reliability and constancy.

The results show that the attitudes of the students are Positive, there are no differences in the attitudes toward marriage according to sex variable (males and females) and there are differences in the variable of grade toward marriage for the First Class. In the lights of these results the researcher suggests making improvements in the attitudes toward marriage suiting the social value and customs of Iraqi Society and making another studies about the impacts of another factors relate with attitudes toward marriage.

الفصل الأول
المقدمة :

يشكل قياس ودراسة **(اتجاهات طلبة كلية الأعلام في جامعة بغداد نحو الزواج)** المحور الأساسي لهذا البحث، فموضوعه لذلك يصنف ضمن مجموعة دراسة الاتجاهات.
فقد تنوعت دراسة الاتجاهات في موضوعاتها وتعددت طرائقها وتفاوتت في حجم ونوعية مجتمعات البحث فيها خاصة في البلدان التي قطعت فيها الدراسات النفسية والاجتماعية تقدماً كبيراً مثلما أحرزته من التقدم في مجالات العلوم الطبيعية الأخرى.

فمن حيث تنوع الموضوعات فقد شملت دراسة الاتجاهات ظواهر متعددة وفي مجالات مختلفة وذلك لان طبيعة حياة الأفراد والجماعات لا تتصل أو تتعلق بظاهرة مادية أو اجتماعية دون أخرى بل نجد أن هذه العلاقة على درجة كبيرة من التعقيد والتشابك بحيث تمتد فتشمل عدداً غير محدود من تلك الظواهر التي قد يتفقون أو يختلفون سلباً أو إيجابا، قبولاً ورفضاً في مواقفهم نحوها.

فمن تلك الموضوعات ما يتعلق بالحريات المدنية والحرب الذرية والصراع العالمي، أو ما يتعلق بشؤون ثقافية أو مهنية أو صحية أو اجتماعية ونفسية وتبعاً لمظاهر التقدم العلمي وتوفر الباحثين والمشكلات التي نحتاج لدراستها في تلك

البلدان. مثل دراسة Mc Cinnies (١٩٦٤)التي استهدفت دراسة الاتجاهات نحو الحريات المدنية، ومنها ما استهدفت الاتجاهات المتعلقة ببعض الشؤون الثقافية والمهنية كدراسة Ferron (١٩٦٥) نحو الطرق الحديثة في التعليم ودراسة إبراهيم (١٩٧٨) نحو مهنة التعليم وكذلك بالنسبة للمسائل الاجتماعية والنفسية حيث نجد العديد من الدراسات كدراسة Forget (١٩٦٤) نحو اشتغال المرأة بالعمل في مراكش ودراسة Gardiner(١٩٦٨) نحو الأدوار الزوجية .

وبالإضافة لنوع الموضوعات في دراسة الاتجاهات فإنها تعددت كذلك في نوع المجتمعات التي شملتها مثل دراستان شملت الطلبة الجامعيين كدراسة Dala (١٩٦٦) نحو التعليم المختلط ودراسة الناشئ(١٩٧٥) نحو الاختلاط بين الجنسين والمرأة واختيار الشريك .

ومن الدراسات ما اجري على الأزواج كدراستي Phillips (١٩٦٧) ودراسة Hamblin & Blood (١٩٦٠) نحو الأدوار الزوجية .

من هذا يتبين لنا أن دراسات الاتجاهات قد تنوعت وتعددت مما شكلت جانباً أساسيا ومهماً في ميدان الدراسات النفسية والاجتماعية على وجه التخصيص والدراسات الإنسانية إجمالا (التميمي،١٩٧٩:ص٢٠).

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسة التي يدرسها علم النفس الاجتماعي وهي عبارة عن استجابات تقويمية متعلمة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات. ويؤكد علماء النفس أهمية الاتجاهات كدوافع للسلوك فهي تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، إذ يتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف والموضوعات الاجتماعية وفي الحقيقة كل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن ان يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته.

ومن أمثلة الموضوعات التي كون اغلبنا اتجاهات نحوها موضوعات مثل الزواج المبكر، والزواج من أمرأه عاملة. تعليم الفتاة تعليماً عالياً، مهنة التدريس، الأجانب الخ....

والاتجاه يدفع إلى العمل بطريقة معينة في موقف معين ولذلك تعتبر الاتجاهات من الدوافع المكتسبة فعندما نسأل شخص عما يشعر به نحو وظيفته وعما إذا كان يحبها أو يكرهها فانك بذلك تسأله عن اتجاهه النفسي نحو عمله.

والاتجاهات عموماً تضفي على حياة الفرد اليومية معنى ودلالة حين يتفق سلوكه مع اتجاهاته ويشبع هذا السلوك تلك الاتجاهات ولذلك تعمل اتجاهاتنا النفسية على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى المشاركة الوجدانية. كما تفيد معرفة الاتجاهات النفسية في كثير من الميادين ففي الميدان التربوي تفيد الإدارة التعليمية من معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المواد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم وكتبهم ومدرسيهم ونظم التعليم وأنواعه وطرق التدريس، (جلال، سعد،١٩٨٤: ص٣٠١).

وللاتجاهات أهمية بالغة في حياة الفرد فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعده على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم.

على الرغم من أن دراسة الاتجاهات كانت قد احتلت مكاناً مركزياً في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية خلال السنوات الخمسين الماضية (Shaw& Wright, 1967: P.111) وبالنظر للأسباب التي أسلفنا الإشارة إليها- فيما تقدم- فإننا نجد من جانب أخر أن دراسات الاتجاهات في العراق والبلاد العربية بصورة عامة لم تلق العناية الجديرة بها مع تزايد الحاجة إليها نتيجة عمليات التغيير التي تحدث في بنائها الاجتماعي وقطاعاته المختلفة وبخاصة قطاعه التربوي والتي يفترض أن تقوم على أسس مدروسة من البحث العلمي ونتائجه لضمان سلامة عمليات التغيير المطلوبة، سواء من حيث التخطيط لها، أو النتائج المتوخاة منها في وقت أصبح التطور الحضاري في مجمل جوانب حياتنا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية يمثل هدفاً مركزياً في عملية التخطيط لحياة جيلنا الحاضر والأجيال اللاحقة.

واذا كان لزاماً علينا أن نعترف بسرعة وشمولية التغيير الحضاري التي يمر بها مجتمعنا في مرحلته الراهنة، فشانه في ذلك شأن العديد من المجتمعات المعاصرة في هذا القرن. وأن نعترف بضخامة متطلبات عملية التغيير هذه وخطورة أثارها في حالة عدم دراسة ومعالجة اثارها السيكولوجية والتربوية وما يقتضيه ذلك من التخطيط بعمليات التغيير على أسس من نتائج الدراسات التربوية والنفسية العلمية المطلوبة في هذا الجانب.

وإذا كانت معطيات العلوم التربوية والنفسية تشير إلى أن تكوين الاتجاهات أو إلغائها أو تعديلها لا يتم إلا عن طريق عمليات تنشئة اجتماعية يمكن أن تتحقق في أفضل صيغة لها في عمليات تعليمية مدروسة . المضامين والوسائل والأهداف بحيث تمتد عملية تكوين الاتجاهات أو تعديلها أو إلغائها عبر المراحل الدراسية .المختلفة ابتداء بمرحلة التعليم الأولية للأطفال وحتى مرحلة التعليم الجامعي والعالي للشباب والتي يمكن ان تتوفر فيها لطلاب هذه المرحلة الدراسية بصورة خاصة مواصفات النضج العقلي النفسي كما يفترض من الناحية السيكولوجية ان تتعدد فيها معالم قيمهم واتجاهاتهم وبما يهيئ للباحثين عبر ذلك امكانية تشخيصها ودراستها وتحليلها لانها تمثل نموذجا متقدما لجيل الشباب المتعلم بما يحمله من قيم واتجاهاته متجددة يعول عليه وعليها في قيام عمليات التغيير الحضاري التي ينشدها مجتمعهم المتطور، (جابر، عبد الحميد، ١٩٧٠: ص٢٥).

واذا كانت لكل مجتمع ظروفه ومؤثراته الحضارية الخاصة به كما يصدق هذا على مجتمعنا العراقي التي تميزه ظروفه ومؤثراته الحضارية عن غيره من المجتمعات الاخرى مما لايصح مع تفرده هذا تقرير اتجاهات افراده عموماً أو

أية مجموعة منهم ضمن أي قطاع من قطاعاته ونحو أي موضوع من الموضوعات بالرجوع إلى نتائج الدراسات الابحاث التي اجريت في البلدان الاخرى.

واذا تأكدت لنا اهمية القيام بالبحوث العلمية في ميدان الاتجاهات كمرحلة لازمة يستهدف منا الاسهام في تحقيق أغراض التخطيط والإصلاح الاجتماعيين على المستويين النظري والتطبيقي بمجاليهما النفسي والتربوي فأن البحث الحالي يكتسب اهمية خاصة لامتداده ضمن بعد لايقل في أهميته عن أهمية كل ماسبقت الاشارة اليه وذلك من حيث تركزه على قياس ودراسة اتجاهات تتعلق بظاهره اجتماعية بكل معنى الكلمة الا وهو موضوع الزواج الذي يعتبر من المسائل الهامة للغاية في حياة الفرد والجماعية ولا يستطيع المرء اياً كان أن يتجاهله خاصة اذا علمنا أنه يرتبط بتحقيق اشباعات لحاجات معينة وعلى هذا الاساس يتحتم على الافراد ان يتبنوا اتجاهات الشباب نحو موضوع الزواج، ارتأت الباحثة ان تسهم الدراسة الحالية في تعرف اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج باعتبارهم الشريحة التي تعتمد عليها عملية التغيير والتنمية الاجتماعية والحضارية .

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة مايأتي :

١. التعرف على اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج.
٢. التعرف على اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج وفقاً للجنس (ذكور – إناث) من خلال بناء مقياس للدراسة .
٣. التعرف على أتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج وفقاً للمرحلة الدراسية (الاولى- المنتهية).

حدود الدراسة :

تتحدد بدراسة اتجاهات طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد من كلا الجنسين (أناث-ذكور) وللمراحل الأولى والمنتهية للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

تعريف المصطلحات :

١. **الاتجاه عرفه (Bogards, 1974):** بانه "الميل الذي ينحو بالسلوك قريبا من بعض العوامل أو بعيداً منها ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه لها أو نفوره منها".(اسماعيل واخرون ١٩٧٤: ص٤٩).
٢. **ويعرف (ماهر عمر، ١٩٨٨) الاتجاه النفسي:** بانه "استجابة عامة عقلية ونفسية عند الفرد وتوجهها خبراته السابقة بما يكفل تقويمها وتعميمها على سلوكياته الكلية في المواقف والظروف المتشابهة المرتبطة بموضوع الاتجاه مما يجعله يتصف بانه اتجاه ايجابي أو اتجاه سلبي). (محمود، ماهر١٩٨٣: ص ٢٠٤).
٣. **الاتجاه عرفه (صالح، ١٩٨٦):** بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله أجهزة الفرد وتكون ذات تأثير توجيهي دينامي في استجابته لجميع الموضوعات والمواقف التي تشير إلى هذه الاستجابة".(صالح، قاسم ١٩٨٦: ص٩١).
٤. **الاتجاه عرفه (محمود السيد أبو النيل، ١٩٩٥)** بانه:" أستعداد نفسي تظهر محصلته من وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء أكان اجتماعياً أو سياسياً أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو الاجتماعية ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة والمعارضة والمحايدة). (الكندري، احمد ١٩٩٥: ص٢٩٤).

٥. **الزواج**

١. عرف لغة بانه "الاقتران" أما اصطلاحاً فهو "عقد يفيد حل استمتاع الزوجين بعضهما ببعض على الوجه المشروع ويجعل لكل منهما حقوقاً وواجبات تجاه الاخر وتكوين اسرة صالحة ومجتمع سليم (عبد الخالق، عبد الرحمن ١٩٧٩: ص ٣٠).
٢. **وعرف الصمادي بانه"**علاقة بين بالغين رجل وامراة وهو التزام قانوني وعاطفي للعيش معاً وهي علاقة تعتمد على التساوي والتشارك والالتزام المتبادل (الصمادي، احمد ١٩٩١: ص٢٠).

التعريف النظري: للاتجاه نحو الزواج

" مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صيغه اجتماعيه وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له".

التعريف الاجرائي: للاتجاه نحو الزواج

"مدى قبول أو رفض الطلبة لموضوع الزواج عما تقيسه فقرات المقياس(الاداة) المعد لقياس اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج في البحث الحالي".

الاطار النظــري:

المتضمنات الاساسية للاتجاهات:

١. **المتضمن العقلي المعرفي Cognitive component**

يشير المتضمن العقلي المعرفي إلى العمليات العقلية التي ترتبط بمنطقية التفكير عند الفرد حول موضوع الاتجاه والمبنيه على ما يعتقد فيه نظام للقيم، وما يؤمن به من اراء ووجهات نظر اكتسبها من خبراته السابقة مع مثيرات هذا الموضوع، مما يسهم في اعداده وتهيئته وتأهبه للاستجابة عليها وتقويمها في المواقف والظروف المتشابهة بنفس التفكير النمطي المبني على معرفته المسبقة بها.

٢. **المتضمن الوجداني Affective Component**

يشير المتضمن الوجداني إلى قوة الانفعالات التي ترتبط بوجدان الانسان، حول موضوع الاتجاه حيث قد يتضمن مشاعر واحاسيس ايجابية نحوه مثل:الاحترام ، المحبة، المودة، التقبل، التأييد، وما شابهها أو قد يتضمن مشاعر واحاسيس سلبيه نحوه مثل : الكراهية، الغضب، الحقد، الخوف، والاهمال، وماشبهها، مما يشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره فيكون اتجاهاً ايجابياً أو اتجاهاً سلبياً ، ويرتبط المتضمن العقلي المعرفي ارتباطاً وثيقاً يصعب الفصل بينهما.

٣. **المتضمن السلوكي Bahavioral Component**

يشير المتضمن السلوكي إلى الخطوات الاجرائية التي ترتبط بتصرفات الانسان إزاء موضوع الاتجاه، بما يدل على قبوله أو رفضه بناء على تفكيره النمطي حوله واحساسه الوجداني به، لذلك يعتبر المتضمن السلوكي المحصلة النهائية والترجمة العلمية لتفكير الانسان وانفعالاته حول مثيرات هذا الموضوع بما يكفل الاستجابة لها على شكل خطوات اجرائية نمطية كانت أو عضوية مكونة الاتجاه العام نحوه سواء أكان ايجابياً أم سلبياً. (محمود. ماهر ١٩٨٨، ص ٢٠).

العلاقة بين الاتجاهات والسلوك the Ralationship Between Attitudes and Behavior

هناك سؤال يطرح عن مدى العلاقة بين الاتجاه النفسي عند الفرد وسلوكه بشكل عام، بناء على افتراض ضمني استنتج من تعريفات الاتجاه التي ربطت بينه وبين سلوك الانسان.

لقد لقي هذا السؤال اهتماماً كبيراً من قبل الدارسين والباحثين في ميدان علم النفس الاجتماعي منذ نشأته العلمية الاولى حيث تم دراسته والبحث فيه على مدى ثلاثة مراحل من رؤية تفاؤلية إلى نظرة متشائمة ثم استقرت بعدها عند حد التفاؤل مرة اخرى .

وبناءاً عليه، يرى جرجن وجرجن (١٩٨١) أن الدراسات التي تناولت الاتجاهات تعتبر الاساس المتين الذي بنى عليه الصرح الشامخ لعلم النفس الاجتماعي لان الاتجاه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة الفرد التي تنبئ عن سلوكياته في المواقف المتعددة. عند التعرف على اتجاه شخص ما نحو شخص اخر أو جماعة معينة أو ظاهرة محددة في المجتمع يمكن التنبؤ بسلوكياته المرتبطة بموضوع اتجاهه بشكل عام، (جلال، سعد، ١٩٨٤: ص٣١٠).

لذلك يمكن القول بأن الاتجاه وسيط نشط لتحريك السلوك وتوجيهه كما انه يعتبر المؤشر الجيد للتنبؤ الصحيح فيما يتعلق بخطوات الفرد المقبلة في المواقف المتباينة المرتبطة باتجاهاته نحوها.

يعتبر بعض العلماء حركة سلوك الفرد هو والتنبؤ به من الوظائف العديدة التي يؤديها الاتجاه بل يعتبرونها من اهمها على الاطلاق. ويضيف هؤلاء العلماء عدداً من الوظائف الاخرى للاتجاه التــي ترتبـــــط بسلوك الفرد بشكل عام حيث انها تسهل تفاعلاته مع الاخرين في المواقف الاجتماعية التي يمر بها ويمكن ذكر بعض من هذه الوظائف وليس الحصر على النحو التالي:-

١. ينظم الاتجاه عملية تفكير الفرد بحيث يجعلها نمطية إزاء مواقف محددة بذاتها أو اتجاه أفراد معينين بما لا يجعلها تحيد عن نمطيتها الا في اضيق الحدود.
٢. ينظم الاتجاه انفعالات الفرد المتضمنة لمشاعره واحاسيسه نحو ظاهرة معينة مما يشكل شحنته الانفعالية المتميز بها فيقويها أو يضعفها.
٣. ينظم الاتجاه الخطوات الاجرائية التي يتخذها الفرد نحو شخص ما أو موقف محدد سواء أكانت لفظية أو عضوية بما يدل على قبوله أو رفضه.
٤. ينشط الاتجاه حركة الفرد في المواقف الاجتماعية التي يمر بها اثناء تفاعلاته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية مع الغير بما يجعله متفحصاً ومختبر الكل منها.
٥. يساعد الاتجاه الفرد على أن يرى نفسه ويرى من حوله بنظرة ثاقبة وبرؤية واضحة بما يؤهله لتقويم خبراته السابقة والحالية فيختار افضلها ويكررها.
٦. يدرب الفرد الاتجاه على كيفية اتخاذ القرارات السليمة في اموره العامة والخاصة بما يكفل الثبات الانفعالي والاستقرار النفسي اللذان يشكلان سلوكياته السوية.
٧. يساعد الاتجاه الفرد على اكتساب طرق التعلم الجيد سواء اكتسبها عن طريق الخبرة أو التقليد أو التلقين، بما يؤهله لتكرار خبراته السارة وتجنب خبراته الضارة.

٨. يعلم الاتجاه الفرد كيفية الاستفادة من الموارد المتاحة في البيئة بشرية كانت ام مادية لاشباع حاجاته الاساسية والثانوية بطرق مشروعة وبما لايسبب الاضرار بالغير .
٩. يعلم الاتجاه كيفية الاختيار الجيد من العوامل الثقافية المنتشرة في مجتمعه بما يتلائم مع اطاره المرجعي حيث يحدد موقفه نحوها فيقبل ما يرتضيه منها ويدعمه ويرفض ما لايتفق معه ويناهضه.
١٠. يدرب الاتجاه الفرد على كيفية التمييز بين رؤية العامة الشاملة للامور ورؤيته النوعيه المحدودة المركزة على جزئياتها.
١١. يدرب الاتجاه الفرد على كيفية التمييز بين رؤيته الذاتيه الخاصة به لامر ما ورؤيته أي جماعة ينتمي اليها لهذا الامر المحدد.
١٢. يدرب الاتجاه الفرد على كيفية التمييز بين ما يمكن أن يعلن عنه ويفصح به للغير وما يجب ان يخفيه ويبيقيه سراً على الاخرين .
١٣. يشجع الاتجاه الفرد على التكاليف والترابط مع غيره لاحداث ما يرغبون فيه من تغيرات في ظاهرة معينة بما يحقق اهدافهم.
١٤. يدرب الاتجاه الافراد على كيفية التمييز بين الخبرات السارة فيكررونها ويدعمونها وبين الخبرات الضارة فيحاولون التصدي لها ونبذها .
١٥. يبلور الاتجاه العلاقة بين الفرد والمحيط الاجتماعي، بما يوضح الاسس التي بنيت عليها والدوافع التي أدت اليها والنتائج المستخلصة منها. (محمود. ماهر١٩٨٨، ص٢٢٣- ٢٢٤).

الإطـــار النظـــري:

١. نظرية الحكم الاجتماعي (The social- Judgment Theory)

قام مظفر شريف (١٩٦٥) بتحديد عدد من المفاهيم الرئيسية لهذه النظرية وهي في الوقت الذي تركز فيه نظريات التعلم على الطبيعة الموضوعية للمثير والاستجابة وتؤكد بثباتها لدى نوعيات متباينة من الافراد فان نظرية الحكم الاجتماعي تركز على إدراك الفرد وتقويمه لاراء ومواقف معينة ودور الاتصال في كل منها وبالتالي فان هذه النظرية تتخذ من تقويم أو اصدار الحكم على طبيعة المواقف خاصية مميزة لها.

كما قام شريف باستخدام العديد من المفاهيم النفسية الاخرى في نظريته مثل : القبول والرفض، والاستعداد للقبول، الاستعداد للرفض، الاستعداد لممارسة فعل معين، ثم قام بتطبيق كل منها في مجال معين. وتعكس تلك المفاهيم تعميماً حول تلك النظرية وهو أن اتجاهات الفرد لايمكن التعميم عنها في نقطة واحدة انما يمكن التعرف عليها من خلال العديد من المواقف التي يمر فيها الفرد ويمكن قياسها في احد مقاييس الاتجاهات.

خلافاً لجميع نظريات علم النفس الاخرى نرى ان نظرية الحكم الاجتماعي تبرز في نموذجها وجود اتجاهات محددة وواضحة لدى الناس وتوضح ان لكل فرد عددا معيناً من

الاتجاهات يتم احلالها في نقاط محددة وواضحة ولكل منها مستويات قبول أو رفض بل ان الاكثر من ذلك فانها تمثل الانسان في شكل كل معرفي ويؤثر في اتجاهات الفرد العديد من العوامل الاخرى(الكندري، احمد ١٩٩٥، ص٣٤٨).

٢. نظرية التطابق المعرفي:Cognitive Congruty Theory

قام كل من اوسجود وتاننيوم(١٩٥٥) بوضع نظرية سميت" بـ "نظرية التطابق المعرفي" وهي تُعدّ بمثابة امتداد لنظرية التوازن لكنها من حيث الاسلوب ترتبط بمدى تغيير الاتجاهات ومسارها ويمكن تحديد هذه النظرية في شكل مفهومين رئيسيين هما:-

أ. المفهوم الترابطي والذي يتضمن عناصر الحب والتفضيل أو الموافقة.
ب. المفهوم غير الترابطي والذي يتضمن عناصر النفور والمعارضة .

فالمفهوم الترابطي يوحد فيما بين المصدر (أي من مصدرها) والمفهوم (يقصد موضوع الرسالة) ويمكن حينئذ تحديد نوعية العلاقات الموجودة اما المفهوم غير الترابطي فانه يوجد في حالة تحقق مفهوم تكويني ليشابه طبيعة الاشياء بصورة عكسية .

لقد افاد سعد جلال ان اوسجود وتاننيوم اعتبرا عامل التقويم عامل التقويم هذا بعداً من ابعاد الاتجاهات النفسية لانه يتم فيه الحكم على الأشياء لأنها مقبولة أو غير مقبولة. (جلال. سعد. ١٩٨٤ص ٣٢٥)

٣. النظرية الوظيفية للاتجاهات : Function Theory of Attitudes

تعتبر النظرية الوظيفية بمثابة احدى النظريات النفسية الحديثة والتي اهتمت بتكوين وتعديل الاتجاهات واولتها العديد من الاهتمام في دراستها تركز تلك النظرية حول عدد من المفاهيم الرئيسية مثل الموقف الاساسي فالموقف الاساسي في النظرية الوظيفية لتكوين وتعديل الاتجاهات يعد بمثابة احد المفاهيم البسيطة التي تعاملت معها النظرية .

فالموقف يتكون من عدد من الحاجات يمكن بناءها على تحديد معرفة نوعية السلوك المتطلب ونوعية مستوى الأداء الذي يمكن ان يتلاءم مع هذا السلوك كما أن هذا الموقف يرتبط إلى حد معين بظواهر ومن هنا فان مجموعة

المثيرات لا يمكن التعامل معها إلا من خلال إدراك أو تنظيم مجموعة مثيرات حسية وإعادة ترتيبها بشكل وحدات ذات معنى معين.

ومن ابرز العلماء الذين قاموا باجراء دراسات بمجالات هذه النظرية: وكيسلر وميلر وكاتز وسمث وبرونر.

وقد قام هؤلاء بوضع قائمة اطلقوا عليها قائمة وظائف الاتجاهات وهي :

١. التكيف الاجتماعي للفرد.
٢. الدفاع عن الانا (الذات).
٣. تقدير الاشياء .
٤. التعبير القيمي والمعرفي .

وعليه فان النظرية الوظيفية تصنف الاتجاهات إلى انواع عديدة منها:

الاتجاهات التكيفية، الاتجاهات النفعية أما كاتز فانه يصنف الاتجاهات إلى نوعين رئيسيين هما: **الاتجاهات الايجابية والاتجاهات السلبية** ولكل منها دورة في السلوك (الكندري، أحمد.١٩٩٥، ص٣٥٨).

الزواج:

الزواج الشرعي وسيلة الانسان البالغ العاقل لبناء الاسرة التي يعطي فيها حياته، ويعمل من اجلها ويجد فيها من يرعاه ويهتم به ويعطي لحياته معنى نفسياً ولسعيه في الحياة قيمة انسانية ولوجوده في الدنيا مكانه اجتماعية يحرم غير المتزوجين منها، فالزواج الناجح خير متاع الدنيا .

ويتفق الاسلام وعلم النفس حول اهمية الزواج وفي الدعوة اليه والترغيب والتخويف من العزوف عنه مع القدرة عليه ، فيه تصلح النفوس وتقوى المجتمعات وتعمر الدنيا، وتستمر الحياة، وبدونه تضعف النفوس وتفسد المجتمعات وتخرب الدنيا وتتوقف الحياة من هنا وصف الله عقد الزواج بالميثاق الغليظ فقال سبحانه (واخذت منكم ميثاقاً غليظاً)، واعتبر الرسول (عليه الصلاة والسلام) من ترك الزواج وهو قادر عليه خارجاً على سنة الاسلام فقال عليه السلام تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة) كما أشار الرسول (عليه الصلاة والسلام) إلى اهمية الزواج في تنمية الصحة النفسية واعتبره الركيزة الثانية أو الثالثة بعد الايمان وسلامة البدن لحفظ الصحة النفسية وتنميتها فقال عليه السلام ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً من زوجة صالحة).

واتفق علماء المسلمين على ان الزواج من سنن الاسلام الواجبة على كل من يقدر عليه (كما قال ابن حزم) أو السنن المستحبة (كما قال جمهور) فيه سعادة الدنيا والاخرة (فالدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة). (مرسي. كمال، ٢٠٠٧، ص ٣١)

وأجمعت نظريات عديدة في علم النفس على أن السعادة الزوجية خير متاع الدنيا واساس الاسرة الصالحة التي تكتمل بها انسانية الرجل والمراة في أداء رسالتهما في الحياة واثبتت دراسات كثيرة في مجتمعات عديدة صحة هذه النظريات حيث تبين ان المتزوجين أفضل من غير المتزوجين في الصحة النفسية والجسمية (Arkoff,1968, p:50) ففي دراسة وايز Wiess وجد أن غير المتزوجين أعلى من المتزوجين في الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق وفي الادمان مما جعله يعتبر الانصراف عن الزواج في امريكا علامة خطر على الفرد والمجتمع (Wiess,1981:p:104).

وعندما سئل المتزوجون وغير المتزوجين في أمريكا أيضاً وجد ٧٧% من البيض و ٨٨% من الزنوج غير المتزوجين يعتبرون الحياة مملة وروتينية في حين كانت النسبة عند المتزوجين ٤٦% من البيض و ٥١% من الزنوج (Shostak, 1986) وذهب بيرجر وكلز إلى أن الزواج أفضل من عدم الزواج للصحة النفسية لان الزواج يجعل للفرد قيمة ويعطي لحياته معنى ويكون له أسرة ينعم فيها بالامن والاستقرار. (Shostak, 1986, pp:317-367)

وتقدم هذه النتائج على أن: "حث الاسلام على الزواج ورفضه العزوف عنه مع القدرة عليه" منهج في الصحة النفسية يتفق عليه كثير من علماء النفس والاجتماع والطب النفسي والتربية، فقد باتت" سعادة الرجل والمراة في الزواج الناجح" من الحقائق العلمية الراسخة في علم الصحة النفسية (Freedman, 1987 :p129).

أهتم علماء النفس بدراسة الموضوع الزواج والتفاعل الزواجي، فقد أثمرت هذه الدراسة عن عدة نظريات سنتطرق لبعض منها:-

١. نظرية الثواب والعقاب:

ذهب أصحاب نظرية التعلم إلى أن :" إثابة الشخص على السلوك يدعمه ويحفزه إلى الاستمرار فيه، وعدم إثابته يضعف سلوكه ويطفئه" وبحسب هذا المبدأ فان الزواج يتحدد بما يتلقاه الزوجان من ثواب أو عقاب على سلوكياتهما مع بعضهما البعض . فعندما يثيب احدهما الاخر ويشبع له حاجاته يحفزه على الاستمرار في التفاعل معه ويجعله يعتمد عليه وينجذب اليه ويجد في قربه منه الامن وفي بعده عنه عدم الامن ، اما عندما يعاقب احدهما الاخر ويحرمه من الثواب فانه يشعره بعدم الارتياح ويدفعه إلى النفور منه.

لذلك يدعو علماء التعلم إلى ان يثبت كل من الزوجين زميله على سلوكياته معه باثابات مادية أو معنوية تشبع له حاجات لايقدر على اشباعها الا من خلال تفاعله معه. ومن أهم هذه الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية، (مرسي، كمال، ٢٠٠٧، ص١٠٥).

٢. نظرية الربح النفسي:

قدم هوماتز نظرية الربح النفسي(Psychic Profit Theory) لتفسير الزواج أو التفاعل الزواجي واتفق فيها مع علماء التعلم على ان إثابة السلوك تدعمه وتقويه وعدم اثابته تضعفه وتطفئه . لكنه اشترط في الثواب ان يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالربح النفسي لا يشعر بالخسارة النفسية. وبحسب هذه النظرية فان الزوجين يستمران في التفاعل معا ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحا من تفاعله مع الاخر ويتوقفان عن التفاعل أو ياخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد احدهما نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل، (الحسن. احسان،١٩٨٥، ص٩٧).

٣. نظرية الربح النفسي الروحي Psycho- spiritual- Profit Theory

يقصد بالربح النفسي الروحي شعور الانسان بالارتياح النفسي في عمل ما يرضي الناس من اجل الحصول على الثواب من الله (سبحانه وتعالى) فتكون ردود افعاله في التفاعل معهم ردود مودة وتعاون سواء قابلوا مودته لهم بالثواب أو بالعقاب ، لان الثواب من الله يجعل العائد النفسي في التفاعل الاجتماعي اكبر من التكلفة ويشعر الانسان بالربح النفسي فتكلفه أي عمل يقوم به قليل اذا قارنه بالعائد النفسي من ثواب الله.

تتفق هذه النظرية مع نظريتي التعلم والتفاعل الاجتماعي في تفسير تفاعل الناس مع بعضهم البعض بمبدأي الثواب والعقاب والربح النفسي وتضيف اليهما الربح الروحي.(مرسي، كمال ٢٠٠٧: ص ١٠٥).

دراسة سابقة:

١. دراسة نجلة عبد اللطيف(١٩٨٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على " اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج" وكان عدد افراد العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من الصفوف المنتهية ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة: أن الاتجاهات السلبية نحو الزواج سببها عدم ايمان المبحوثين بالزواج لعدم وضوح المستقبل لهم فضلاً عن مشكلة ارتفاع المهور وحب الابتعاد عن المشكلات والمسؤولية وكانوا يفضلون الدراسة على الزواج، (عبد اللطيف، نجله ١٩٨٥: ص١٢٦).

٢. دراسة على أسعد وطفه (١٩٩٢).

وهدفت الدراسة التعرف على " اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهره الاجتماعية" وكان عدد أفراد الدراسة بطريقة المسح الشامل لطلاب المعسكرات الصيفية في صيف ١٩٩٢ التي ينظمها اتحاد الشباب في سوريا سنوياً(٨٠٠) طالب وطالبة، عدد الاناث(٣١٣) طالبة بنسبة ٣٩،١% مقابل (٤٨٧) طالب بنسبة ٦٠،٩% وقد اشارت النتائج إلى وجود اتجاهات

ايجابية نحو الزواج بشكل عام ولكن هناك اتجاهات سلبية نحو الزواج المبكر خاصة بالنسبة لاتجاهات الاناث نحو الزواج المبكر كما اثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مواقف الجنسين نحو الزواج بصورة عامة كما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهاتهم نحو الزواج تبعاً لاختلاف اعمارهم، (علي، اسعد ١٩٩٢: ص٢٣).

٣. دراسة رجاء محمد قاسم (١٩٩٩):

هدفت الدراسة التعرف على " اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الزواج المبكر" من خلال اجابات بعض طلبة جامعة بغداد والمحصورة اعمارهم بين (٢٠-٢٥) أشارت الدراسة إلى أن الاتجاهات الايجابية نحو الزواج المبكر قد جاءت من خلال اعتقاد الطلبة بان الزواج يعصمهم من الانحراف واللجوء إلى الطرق غير المشروعة لاشباع حاجاتهم سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً وباختلاف تخصصاتهم العلمية أو الادبية ولم تظهر فروق ذات دالة احصائيا بين الذكور والاناث لاتجاهاتهم نحو الزواج المبكر، (قاسم، رجاء ١٩٩٩: ص٢١).

٤. دراسة ناصر علي صالح البداي(٢٠٠٨):

هدفت التعرف إلى " اتجاهات طلاب جامعة صنعاء من الجنسين نحو الزواج المبكر " تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة من جميع المراحل الدراسية (الاولى والمنتهية) توزعت على كلية (التربية، الاداب، التجارة، الشريعة، اللغات، الاعلام) توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة الذكور ومجموعة الاناث نحو الزواج المبكر كما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل الدراسية الاولى والمنتهية، (ناصر، علي ٢٠٠٨: ص٢٢).

مناقشة الدراسات السابقة :

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة ترى الباحثة انها استعملت مقاييس اعدت لقياس الاتجاهات نحو الزواج كما أن البحوث السابقة وجدت ان هناك تاثير كمتغيرات الجنس واعمار المفحوصين باختلاف تخصصات المفحوصين والمراحل الدراسية المختلفة من حيث الاختلاف في الاتجاهات نحو الزواج- كما لاحظنا هناك اختلاف في

نتائج الدراسات السابقة مما يجعلنا نؤكد مواصلة البحث موضوع الاتجاهات نحو موضوع الزواج لاهمية ذلك في بناء المجتمع وعمليات التغيير الايجابي ودور هذه الاتجاهات في التنبؤ بالسلوك لافراد المجتمع سواء الذكور منهم أو الاناث مستقبلاً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد المنتظمين في الفصل الاول للعام الدراسي(٢٠١٢-٢٠١٣) والبالغ عددهم (١٥٣٤) طالبا وطالبة في الاقسام المختلفة لكلية الاعلام في جامعة بغداد.،

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية استنادا الى اهداف البحث حيث شملت العينة طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد التخصصات والمراحل الدراسية (الاولى- المنتهية) وبهذا بلغت عينة الدراسة (١٦٠) طالبا وطالبة من مجتمع اصلي بلغ (١٥٣٤) طالبا وطالبة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) وكما في الجدول (١):

جدول (١) توزيع عينة الدراسة

الجنس	المراحل الدراسية	العدد
ذكور	الاولى	٤٤
اناث	الاولى	٤١
ذكور	المنتهية	٤٤
اناث	المنتهية	٣١
المجموع		**١٦٠**

أداة الدراسة"

قامت الباحثة ببناء اداة للدراسة بعد اجراء استفتاء مفتوح على الطلبة ملحق (١) والاستعانة بالكتب والادبيات العلمية التي تناولت موضوع الزواج تمكنت الباحثة من جمع عدد من الفقرات نحو الزواج واسفرت عملية التجميع والفرز عن (٤٦) فقرة للمقياس.

الصدق الظاهري للاداة:

بعد اعداد فقرات الاداة التي تضمن (٤٦) فقرة لمقياس اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج، عرضت على تسعة محكمين (١) في مجال التربية وعلم النفس تم الابقاء على جميع الفقرات بعد التعديل المقترح من قبل المحكمين واشاروا الى انها تمثل ما وضع المقياس لاجله، واستبعاد الفقرات غير الدالة كانت الصيغة الاخيرة للمقياس تتكون من (٤٠) فقرة تستخدم مقياس ليكرت الخماسي والبدائل في الملحق (٣) . وطلب من المستجيبين وضع علامة (صح) امام الفقرة المناسبة واعطيت درجات لكل فقرة تدرجت من (١-٥) على التوالي حيث تشير (٥) الى درجة عالية من الاتجاه نحو الزواج والدرجة (١) تشير الى مستوى منخفض من الاتجاه نحو الزواج.

(١) اسماء المحكمين/ كلية التربيه للبنات

١- أ.د. سندس عبد القادر الخالدي
٢- أ.د. ليلى يوسف
٣- أ.م.د حنان حسن مجيد المشهداني
٤- أ.م.د طالب ناصر القيسي
٥- أ. د. امل كاظم
٦- أ.م.د رائد بايش الركابي
٧- أ. م.د. زهرة ماهود
٨- م.د. رائد رسم الزبيدي
٩- م.د. سالي طالب

التحليل الاحصائي لفقرات الاداة (قوة تمييز الفقرات):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٦٠) طالبا وطالبة تم اختبار (نسبة ٢٧%) من الدرجات العليا و (نسبة ٢٧%) من الدرجات الدنيا والتي تتمثل بـ (٤٣) طالب وطالبة في المجموعات العليا و (٤٣) طالب وطالبة من المجموعات الدنيا باستخدام الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين

المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتهما بالقيمة الجدولية (١,٩٦) (مايرز، ١٩٩٠: ص ٣٠٦) وعلى ضوء هذا الاجراء تم استبعاد الفقرات (٣، ٧، ١١، ٣٥، ٣٧، ٤٣، ٤٤) اذ لم تكن دالة وبهذا اصبح عدد الفقرات (٤٠) فقرة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٤) كما في جدول رقم (٢).

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٣,٩٠٧٠	٠,٩٧١٣٥	٢,٧٦٧٤	١,٤١١٤٧	٤,٠٣٦١	٠,٠٥
٢	٤,٢٠٩٣	٠,٠١٣٢٠	٢,٩٣٠٢	١,٠٣٢٦٩	٥,٧٩٨	٠,٠٥
٣	٢,٥٣٤٩	١,١٤١١٩	٢,٢٠٩٣	١,٠٨١٤٠	١,٣٥٨	٠,٠٥
٤	٤,٧٦٧٤	٠,٥٢٧٢٢	٣,٦٥١٢	١,٢١٢٧٠	٥,٥٣٦	٠,٠٥
٥	٤,١٣٩٥	٠,٨٠٤٢٠	٣,٢٠٩٣	١,١٨٦٣٩	٤,٢٥٦	٠,٠٥
٦	٤,٦٢٧٩	٠,٤٨٩٠٨	٣,٠٤٦٥	١,١٣٣٩٢	٨,٤٠٤	٠,٠٥
٧	٣,٢٠٩٣	١,٤٢٣٥٨	٣,٣٢٥٦	١,٣٩٢٥١	٠,٣٨٣-	٠,٠٥
٨	٤,٦٩٧٧	٠,٥١٣٣٩	٣,٢٧٩١	١,٣٦٨٤٥	٢,٣٦٥	٠,٠٥
٩	٣,٧١٧٤	١,١٣٠٤٧	٢,٧٦٧٤	١,١٧١٨٤	٤,٠٢٧	٠,٠٥
١٠	٣,٤٨٨٤	٠,٩٦٠٤٦	٢,٢٣٢٦	١,١٥١٣٤	٥,٤٩٢	٠,٠٥
١١	٢,٦٠٤٧	١,١١٥٦٨	٢,٣٢٥٦	١,٢٨٥٨٤	١,٠٧٥	٠,٠٥
١٢	٤,٠٩٣٠	١,٠٨٧٠٢	٣,٢٠٩٣	١,٣٨٩٧٣	٣,٢٨٤	٠,٠٥
١٣	٤,٠٩٣٠	٠,٩٢١٠٢	٣,٠٤٦٥	١,٣٤٤٣٦	٤,٢١١	٠,٠٥
١٤	٤,٢٣٢٦	١,٠٤٢٨٣	٣,٢٥٥٨	١,٣٢٩٠٤	٣,٧٩١	٠،٠٥
١٥	٤,٢٥٥٨	٠,٩٧٨١٧	٢,٨٣٧٢	١,٢١٣٦٢	٥,٩٦٨	٠،٠٥
١٦	٣,٥٥٨١	١,٢٩٦٥٦	٢,٠٩٣٠	٠,٩٩٥٥٦	٥,٨٧٧	٠،٠٥
١٧	٢,٩٠٧٠	١,٣٠٥٩٢	٢,١٨٦٠	١,٠٩٦٦٦	٢,٧٧٠	٠,٠٥
١٨	٤,٣٩٥٣	٠,٦٥٩٧١	٣,٣٠٢٣	١,٢٨٢٣٩	٤,٩٧٠	٠,٠٥
١٩	٤,٤٤١٩	٠,٦٦٥٥٦	٢,٨٨٣٧	١,٢٣٨٤٦	٧,٢٦٧	٠,٠٥
٢٠	٤,٣٠٢٣	٠,٦٧٣٨٣	٢,٥٨١٤	١,٣٤٩٣٠	٧,٤٨٢	٠,٠٥
٢١	٤,٣٤٨٨	١,٠٤٣٨٩	٢,٥١١٦	١,٢٧٩٣٦	٧,٢٩٦	٠,٠٥
٢٢	٤,٠٤٦٥	١,١٩٤٣٠	٣,١٨٦٠	١,٤٨٤١٤	٢,٩٦٢	٠,٠٥
٢٣	٤,٥٣٤٩	٠,٦٦٧٢٢	٣,٣٩٥٣	١,٢٩٣٥٧	٥,١٣٤	٠,٠٥
٢٤	٤,٥١١٦	٠,٥٩٢٥٠	٢,٥١١٦	١,٢٩٧٨٤	٩,١٩٣	٠,٠٥
٢٥	٤,٦٥١٢	٠,٦٥٠٤١	٢,٨٨٣٧	١,١٩٩٣٩	٨,٤٩٥	٠,٠٥
٢٦	٤,٢٣٢٦	١,٠١٩٧٤	٢,١٣٩٥	١,٠٨١٩٢	٩,٢٣١	٠,٠٥
٢٧	٤,٢٣٢٦	٠,٩٩٦١٢	٣,١٦٢٨	٣,١٦٢٨	٣,٩٣٤	٠,٠٥
٢٨	٤,٥٨١٤	٠,٧٩٣٨٠	٣٨٦٠٥	١,٣٣٧٧٦	٧,٢٥٥	٠,٠٥
٢٩	٣,٧٦٧٤	١,٠٦٥٤١	٢,٣٠٢٣	١,١٢٤٠٨	٦,٢٠٣	٠,٠٥
٣٠	٤,٢٥٥٨	٠,٩٢٨٢١	٢,٣٠٢٣	١,٣١٩٠٠	٧,٩٤٢	٠,٠٥
٣١	٤,٠٠٠	١,٠٢٣٥٣	٣,٣٤٨٨	١,٣٠٧١٩	٢,٥٧٢	٠,٠٥
٣٢	٤,٠٠٠٠	١,٠٤٦٥٤	٣,٣٧٢١	١,٣٠٩٧٣	٢,٤٥٦	٠,٠٥
٣٣	٣,٨١٤٠	١,٠٩٦٦٦	٢,٠٩٣٠	١,١٠٨٧١	٧,٢٣٦	٠,٠٥
٣٤	٢,٨١٤٠	١,٢٧٧٢٠	٢,٢٣٢٦	١,٢٣١٢٨	٢,١٤٩	٠,٠٥
٣٥	٣,٤٦٥١	١,٢٧٨٩٣	٣,٦٩٧٧	١,١٤٥٠٧	٠,٨٨٨-	٠,٠٥
٣٦	٤,٣٩٥٣	٠,٦٢٢٥٧	٣,٣٠٢٣	١,٣٨٩٣٣	٤,٧٠٨	٠,٠٥
٣٧	١,٠٥٧٥٩	١,٠٥٧٥٩	٢,٣٤٨٨	١,١٣١٤٥	١,٥٧٥ -	٠,٠٥
٣٨	٤,٤٤١٩	٠,٩٠٧٧٠	٣,٤٦٥١	١,٢٠٢١٦	٤,٢٥٢	٠,٠٥
٣٩	٣,٧٤٤٢	١,٣٦٤٢٩	٢,٢٠٣٩	١,١٠٣٢٠	٥,٧٣٦	٠,٠٥

٤٠	٩٧٦٧	١,٣٨٨٥٣	٣,٠٩٣٠	١,٣٢٤٠٣	٣,٠٢٠	٠,٠٥
٤١	٤,٠٠٠٠	١,٣٠٩٣١	٢,٤٨٨٤	١,٠٩٩١٨	٥,٧٩٨	٠,٠٥
٤٢	٣,٦٧٤٤	١,٢٨٥٨٤	٣,٠٩٣٠	١,٣٩٤١٠	٢,٠١٠	٠,٠٥
٤٣	٣,٧٦٧٤	١,٢٨٧٩٩	١,٩٧٦٧	١,١٨٤٩٩	٦,٧٠٩	٠,٠٥
٤٤	٣,٨٣٧٢	١,٢٣٣٠٨	٣,٦٢٧٩	١,٢٥٤٠١	٠,٧٨٠	٠,٠٥
٤٥	٣،٢٣٢٦	١,٦٠١١٥	٢,٢٣٢٦	١,١٧١٨٤	٣,٣٠٥	٠,٠٥
٤٦	٤,٢٧٩١	٠,٩٨٣٨١	٣,٥٣٤٩	١,١٢٠١٤	٣,٢٧٣	٠,٠٥

الاتساق الداخلي : (صدق الفقرات)

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة الفقرة لكل من فقرات المقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٥٢- ٠،٥٩٥) وهي تشير الى انها معاملات مقبولة ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ما عدا الفقرات (٧، ٣٥، ٣٧، ٤٤) فهي غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كما في الجدول (٣).

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية
على مقياس اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج.

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٤٤	١٧	٠,٢٧٦	٣٣	٠,٥٧٢
٢	٠,٤١٧	١٨	٠,٤١٨	٣٤	٠,١٩٣
٣	٠,١٥٩	١٩	٠,٤٢٥	٣٥	٠,١٠١
٤	٠,٤٥٢	٢٠	٠,٥١١	٣٦	٠,٣٨٧
٥	٠,٣١٩	٢١	٠,٥٠١	٣٧	-٠,٠٧٦
٦	٠,٣١٩	٢٢	٠,٢٦٠	٣٨	٠,٤١١
٧	-٠,٠٧٣	٢٣	٠,٣٨٦	٣٩	٠,٤٧٤
٨	٠,٤١٦	٢٤	٠,٥١٩	٤٠	٠,٣٤٥
٩	٣,٧٧	٢٥	٠,٤٧٦	٤١	٠,٤٥٣
١٠	٠,٤٣٩	٢٦	٠,٥٩٥	٤٢	٠,١٩٧
١١	٠,١٥٢	٢٧	٠,٤٢٩	٤٣	٠,٥١٠
١٢	٠,٣٢٦	٢٨	٠.٤٢٩	٤٤	٠,١١٠
١٣	٠,٣٨٥	٢٩	٠,٤٥١	٤٥	٠,٣٧٧
١٤	٠,٤١٤	٣٠	٠,٤٩٩	٤٦	٠,٣٠٣
١٥	٠,٥١٧	٣١	٠.٣١٣		
١٦	٠,٤٣٤	٣٢	٠,٢١١		

* تم استبعاد الفقرات (٧،٣٥،٣٧،٤٤) لان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال

الثبات:

من اجل إيجاد ثبات اداة الدراسة استخدمت معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة حيث بلغ (٠،٨٧) وبذلك فان اداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ولعينة واحدة واختبارات لدلالة الفروق بين المجموعات.
٣- معامل ارتباط بيرسون
٤- الفاكرونباخ لحساب الثبات للمقياس

علماً ان الباحثه استعملت الحقيبه الاحصائيه Spss

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

- الهدف الاول:

تم قياس اتجاه طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج لمعرفة مستوى اتجاههم نحو الزواج حيث قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للاتجاه فكان (١٣، ١٣٦) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي (١٢٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فرق دال عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٥٩) ولصالح متوسط عينة البحث وهذا يشير الى ان اتجاه طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج ايجابي ودال كما في الجدول رقم (٤).

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
١٦٠	١٣٦,١٣	٢٠,٧,١٥	١٢٠	٩,٨٥٧	٠,٠٥

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الاتجاه نحو الزواج يمثل للطلبة تعبيرا قيمي ومعرفي لموضوع الزواج يساعدهم على التكيف الاجتماعي كوسيلة للدفاع عن الذات وهذا ما اكدت علية النظرية الوظيفية للاتجاهات كما جاء بها العلماء ويكسلر وكاتز وميلر.

وهذا يتفق مع دراسة على اسعد (١٩٩٢) التي اظهرت ان اتجاهات الطلبة نحو الزواج ايجابية.

وأختلفت مع دراسة عبد اللطيف (١٩٨٥) التي أظهرت ان هناك اتجاهات سلبيه نحو الزواج.

- الهدف الثاني:

تم قياس اتجاه طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج لمعرفة الفروق في الاتجاه نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس حيث قامت الباحثة بحساب متوسط اتجاه الطلبة نحو الزواج تبعا لمتغير الجنس والانحرافات المعياريه وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبما ان القيمة التائية المحسوبة (١،٢٦٥) اقل من الجدولية (١،٩٦) فترى الباحثة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٥٩) كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو الزواج تبعا لاختلاف الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	١٣٨,٠٠٠	٢٠,٢٥٦٤٠	١,٢٦٥	٠,٠٥	غير دالة
اناث	١٣٣,٨٤٧٢	٢١,١٤٩٨١			

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان المواضيع ذات القيمة الاجتماعية والاعتبارات التقويمية تسترعي تكوين اتجاهات نفسية نحوها لجميع افراد المجتمع وباختلاف جنسهم (ذكور- اناث)، وهذا يتفق مع دراسة على اسعد (١٩٩٢) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الزواج.

- الهدف الثالث:

تم قياس اتجاه طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج لمعرفة الفروق في الاتجاه نحو الزواج تبعا لمتغير المراحل الدراسية (الاولى- المنتهية) حيث قامت الباحثة بحساب متوسط اتجاه الطلبة نحو الزواج والانحرافات المعياريه تبعا لمتغير المراحل الدراسية وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فتبين ان هناك فروق في الاتجاه نحو الزواج ولصالح الصف الاول لان متوسط اتجاههم نحو الزواج أعلى من المراحل المنتهية وذلك بعد حساب متوسط اتجاه طلبة المرحلة الدراسية الاولى فكان (١٤١,٠١٣٣) وبانحراف معياري(٢٢,٧٦٥٨٤) فهو اعلى من متوسط اتجاه طلبة المرحلة الدراسية المنتهية فكان (١٣١,٨٢٣٥) وبانحراف معياري (١٧,٧٣٥٦١). وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٦٥) فكانت اعلى من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حريه (١٥٩) كما في الجدول رقم (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الطلبة نحو الزواج تبعا لاختلاف المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	النتيجة
الاولى	١٤١,٠١٣٣	٢٢,٧٦٥٨٤	٢,٠٨٦٥	٠,٠٥	دالة
المنتهية	١٣١,٨٢٣٥	١٧,٧٣٥٦١			

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان المراحل الدراسية المنتهية قد يفكرون بالاستقلال الاقتصادي اولا واختيار المهنة قبل قرار الزواج وذلك لكونهم اصبحوا اكثر نضجا ووضوح اهدافهم في الحياة مقارنة مع طلبة المراحل الدراسيه الاولى. وهذا لايتفق مع دراسة علي اسعد (١٩٩٢) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهات افراد العينه نحو الزواج تبعاً لاختلاف أعمارهم.

التوصيات:

١- ضرورة التعاون مع الطلبة الجامعيين واتاحة الفرصة لهم لاعطاء ارائهم حول موضوع الزواج.
٢- الاستفادة من مواضيع علم النفس الاجتماعي لاعطاء صورة ايجابية بناءه لموضوع الزواج.
٣- بالنظر لان الفرد هو وسيله اية عمليه تغيير وأصلاح بأعتباره الوحده الاساسيه لجميع الهيئات والمؤسسات الاجتماعيه ولان الجامعه كمؤسسه ثقافيه تمثل واحده من المؤسسات الاجتماعيه الاساسيه التي تتولى نقل الخبرات والمعارف وتكوين القيم والاتجاهات والانماط السلوكيه المطلوبه، لهذا ينبغي تضمين الموضوعات الاجتماعيه بما يعزز تكوين الاتجاهات الايجابيه نحو هذه الموضوعات.

المقترحات:

١- اجراء دراسة حول اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج المبكر
٢- دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الزواج مع المستوى الاقتصادي لاسرهم.
٣- اجراء دراسة عن اسباب العزوف عن الزواج لدى الشباب.
٤- اجراء دراسات توضح اهمية موضوع الزواج لبناء الاسرة التي تعتبر نواة المجتمع.

المصادر:

١- اسماعيل واخرون (١٩٧٤): **كيف نربي اطفالنا**، القاهرة، دار النهضة العربية.
٢- التميمي. عبد الجليل مرتضى (١٩٧٩): **اتجاهات الطلبة الجامعيين وتصوراتهم لاتجاهات ابائهم نحو المساواة بين الجنسين**، جامعة بغداد.
٣- الحسن، احمد (١٩٨٥): **العائله والقرابه والزواج**، بيروت، دار الطليعه للطباعه والنشر.
٤- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٧٠): **الاتجاهات النفسيه للشباب نحو مركز المرأه في المجتمع العراقي**، المجله الاجتماعيه القوميه، ع (٧).
٥- جلال، سعد (١٩٨٤): **علم النفس الاجتماعي**، منشأت المعارف القاهره.
٦- قاسم، رجاء (١٩٩٩): **دراسة تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الزواج المبكر**.
٧- سويف، مصطفى (١٩٨٣): **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، ط٤ القاهرة، الانجلو المصرية.
٨- صالح، حسن (١٩٨٦): **اتجاهات المرأة نحو الرجل المعوق**، دراسة ميدانية اعدت للمؤتمر العلمي الخاص لمعوقي الحرب، بغداد، العراق.
٩- عبد الخالق، عبد الرحمن (١٩٧٩): **الزواج في الاسلام**، الكويت، دار القلم.
١٠- الصمادي، احمد عبد المجيد (١٩٩١): **مقياس اتجاهات الشباب نحو الزواج**، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (٧) العدد (٣) جامعة اليرموك، (الاردن).
١١- علي اسعد وطفة (١٩٩٢): **دراسة اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج**، مظاهرة الاجتماعية.
١٢- عمر، محمد ماهر محمود (١٩٨٣): **ملامح علم النفس الاسلامي**، القاهرة دار النهضة العربية.
١٣- الكندري، احمد (١٩٩٥): **علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة**، كلية التربية الاساسية- الكويت.
١٤- مايرز، آن (١٩٩٠): **علم النفس التجريبي**، ترجمة خليل ابراهيم البياتي. بغداد دار الحكمة للطباعة والنشر.
١٥- مرسي، كمال ابراهيم (٢٠٠٧): **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس**، جامعة الكويت.
١٦- ناصر علي صالح البداي (٢٠٠٨): (**اتجاهات الشباب الجامعي في صنعاء نحو ظاهرة الزواج المبكر**، رسالة ماجستير.
١٧- عبد اللطيف، نجلة (١٩٨٥): **اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو الزواج**، جامعة بغداد.

1. Ark off .Abe (1968): **Adjustment and mental health**. New York. Hill.
2. Freedman G.L.love (1978): **marriage and public opinion**.PP.49-53.
3. Shaw, M.E. and Wright, J.M (1967): **Scales for the measurement of attitudes**. New York: McCraw- Hill book. .
4. Shostak A,B Singlehood In M.B Sussman & S.K Stiemmetz (1986): **Hand book of marriage and family**,New York: pienum press,.PP. 317-367
5. Weiss.R,S,the study of loneliness, In P.G. (1981): stein (ed) single life; **Unmarried adult in context.** New York: St.Martten..